لا تنطبق على الكلام اللفظي وانما يصح تطبيقه على المعنى المقابل للفظ
بضرب من التكلف وامّا ثانيا فلان كون الحروف والالفاظ قائمة
بذاته تعالى مع ترتب بعضها الى كون الاصوات مع كونها اعراضا
سيالة موجودة بوجود لا يكون فيه سيالة وهو سفسطة من
قبيل ان يقال ان الحركة توجد في بعض الموضوعات من غير ترتب و
تعاقب بين اجزائه واما ثالثا فلانه يؤدي الى ان يكون الفرق
بين ما يقوم بالقاري من الالفاظ وبين ما يقوم بذاته تعالى بمجتمع
الاجزاء وعدم اجتماعها بسبب قصور الآلة فتقول هذا الفرق
ان اوجب اختلاف الحقيقة فلا يكون القايم بذاته تعالى من جنس الالفاظ
وان لم يوجب فكان ما يقوم بالقاري وما يقوم بذاته تعالى حقيقة
واحدة والتفاوت بينهما انما يكون بالاجتماع وعدمه اللذين
هما عارضان من عوارض الحقيقة الواحدة كما ان بعض صفاته الحقيقة
مجانسة بصفات المخلوقات وآثارها بعينها فلان لزوم ما ذكره من
المفاسد لهم فان تكفير من انكر ما بين الدفتين كلام الله تعالى
انما هو اذا اعتقد انه من مخترعات البشر اما اذا اعتقد انه ليس

كلام البشر

كلام الله تعالى حقيقة بمعنى انه ليس بالحقيقة صفة قايمة بذاته تعالى
بل هو دال على الصفة القايمة بذاته تعالى لا يجوز تكفيره اصلا كيف
وهو مذهب اكثر الاشاعرة ما خلا المص ومواقفيه وما علم من الدين
من كون ما بين الدفتين كلام الله تعالى حقيقة انما هو بمعنى كونه دالا
على ما هو كلام الله حقيقة لا على انه صفة قايمة بذاته تعالى وكيف يدعى
انه من ضروريات الدين مع انه خلاف ما نقله عن الاصحاب وكيف
يزعم ان هذا الجم الغفير من الاشاعرة انكروا ما هو من ضروريات
الدين حتى يلزم تكفيرهم حاشاهم عن ذلك واما ما خامسا فلان
الادلة الدالة على النسخ لا يمكن حملها على التلفظ بل يرجع الى
الملفوظ كيف وبعضها مما لا يتعلق النسخ بالتلفظ به كالنسخ
حكما وبقي تلاوته والثاني في تحقيق الكلام كلام يتوقف على تمهيد
مقدمة وهي ان مبداء الكلام النفسي فينا صفة تتمكن بها من
نظم الكلمات وترتيبها على الوجه الذي ينطبق على المقصود وهذه
الصفة ضد للخرس وهي مبداء الكلام النفسي وهو غير العلم
فانها قد تتخلف عن العلم فان كلام الغير معلوم لنا فقد تعلق به

Copyright © King Saud University